

السنن الإلهية ٥٠ | سنة التدافع بين الحق والباطل | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك تعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لحال وجهه وعظيم سلطانه اللهم ربنا لك الحمد لا نحصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، نحمد الله سبحانه وتعالى أن يسر لنا - [00:00:00](#)

تدارس هذا الموضوع الشريف المتعلق بالله سبحانه وتعالى وبحكمته وبقداره وهو موضوع السنن الإلهية وآآ كما اسلفت في المحاضرة السابقة يعني قدراً جاءت هذه السنة هذه السلسلة موافقة لاحادث في الامة الاسلامية - [00:00:25](#)
احادث مؤثرة كثيرة وعميقة و تستثير موضوع السنن. وان كنا ابتدأنا قبل هذه الاحاديث ربما آآ اسابيع يسيرة فمثل هذه الاحاديث يعني خلنا نقول تزيد من الاهتمام بقضية السنن والعناية بها. آآ اريد ان انبه على - [00:00:45](#)
قضية في هذا الدرس وان كان هذا الدرس هو الكم في السلسلة الخامس آآ لكن اريد ان انبه على قضية انه احنا كيف يعني ايش العناصر التي سنتناول من خلالها كل سنة من السنن - [00:01:06](#)

من الان اخذناكم سنة الى الان سنة واحدة هذه هي سنة اهلاك المجرمين وقلنا تتضمن الاستدراج والامهال اه يعني بعض السنن المرتبطة بالكافر كذلك تناولت انا ترى العناصر او السنة هذى من خلال ستة عناصر. والان ازيدها عنصراً وستكون سبعة عناصر ثابتة مع كل سنة - [00:01:22](#)

جيد كل سنة من السنن نتناولها من خلال سبعة عناصر او محاور وستكون بالترتيب التالي في كل السنن القادمة. العنصر الاول تعريف السنة وبيانها العنصر الثاني ضوابط منهجية لفهم هذه السنة التي نتحدث عنها - [00:01:49](#)

العنصر الثالث الدليل من الوحي على تثبيت او على بيان هذه السنة والوقوف مع كلام اهم ما قيل من كلام المفسرين حول هذه الایات آآ والنصوص المرتبطة بهذه السنة. هذا هذا العنصر الكم - [00:02:09](#)

ثالث الرابع علاقة هذه السنة بغيرها من السنن الخامس الحكم والمقاصد الإلهية من تقدير هذه السنة يعني السنة شيء والحكمة من هذه السنة شيء جيد هذا الخامس. العنصر السادس الثمرات المترتبة - [00:02:27](#)

على الوعي بهذه السنة يعني لك ان تسميتها بعنوان اخر. اثر هذه السنة على المؤمن واضح طبعاً اللي قبلها مرتبطة بالله سبحانه وتعالى يعني ما الحكم الإلهية التي يقدرها الله؟ التي يقدر الله لاجل هذه السنة هذا شيء. لا السادس هو - [00:02:54](#)

ما الثمرات التي تتعكس عند المؤمن حين يعي هذه السنة ويؤمن بها والعنصر السابع والأخير هو تنزيل هذه السنة على الواقع جيد او يعني ربط هذه السنة بشيء من الواقع. ممتاز - [00:03:16](#)

عندى سؤال لكن حتى لا يذهب الوقت لا ننتظر الجواب لا ساسأل واجيب مباشرة. في السنة سنة الاحلاك كم عنصراً اخذنا من هذه العناصر طبعاً حتى تبحثوا انه احنا ما ربناها بهذا الترتيب بالضبط احنا اخذنا ستة - [00:03:35](#)

خذنا ستة وباقى واحد وهو ايش؟ حد يعرف الحكم المقاصد دخلناه في الدرس الماضي علاقتها بغير من السنة اخذناها صح الثمرات ثمرات المترتبة على الوعي بهذه السنة هذى ما اخذناها صح ولا لا؟ طيب اذا الان - [00:03:51](#)

قبل ما نبدأ بالسنة الجديدة ننهي العنصر الاخير المرتبط بالثمرات التي تترتب على من على الوعي بسنة الاحلاك ايش القضية هنا كأنه في مشكلة في الصوت ولا ايش في مشكلة هنا في الصوت - [00:04:13](#)

طيب الثمرات التي تترتب على الایمان والوعي بهذه السنة ما هي هذه الثمرات اولاً اولاً الصبر على الاذى الذي ينال المؤمن من

الاعداء لانه يعلم ان سنة المجرمين واحدة على مر التاريخ - 00:04:30

وانهم يتسلطون على المؤمنين ويفسدون في الارض ويتجبرون ويظلمون ويستهزئون فإذا نال المؤمن شيء من اذى المشركين او اذى المجرمين ما الظالمين فمما يعينه على الصبر ان يعلم انها سنة ماضية - 00:04:57

جيد احنا اه ايش علاقة هذى بالاهمال؟ احنا بنتكلم عن سنة الاحمال. ايش علاقة هذى بالاهمال؟ لأن احنا ذكرنا انه الاحمال مرتبط بالصفات. الاجرام الافساد في الارض صح ولا لا؟ فلما تعلم - 00:05:15

وان الله يهلك من جمع هذه الصفات واثار هذه الصفات هي الاذى على المؤمنين غالباً يعينه هذا على الصبر. الامر الثاني الثمرة الثانية عدم استعجال الثمرة والصبر الطويل حتى يتحقق النصر واحمال المجرمين - 00:05:27

لان من يعي سنة الاحمال سيخرج بنتيجة انها مرتبطة بایش لا غير انها مرتبطة ب السنن اخرى الاستدراج الامهال الاملاء. يعني ما ينتظر المؤمن الذي يعي سنن الله الذي يعي سنة الاحمال - 00:05:46

الذى يعي سنة الاحمال وضوابطها ما ينتظر ان يأتي الاحمال مباشرة وانما الاحمال سيكون مصحوباً بالاستدراج والامهال للكفار والمجرمين. وبالتالي انا حين اعي هذه السنة ثم ارى ظلم الظالمين واجرامهم فان ما يعينني على الصبر وعدم استعجال الثمرة اني اعلم ان هذه - 00:06:05

مرتبطة بالزمن جيد الثمرة الثالثة احسان الظن بالله سبحانه وتعالى وذلك لأن من لا يعي السنن ثم يرى تسلط المجرمين والظالمين قد يسيء الظن بالله لانه لا يعلم سنته وطريقته وعاداته - 00:06:28

بينما الذي يعي سنة الله في احمال المجرمين وانها لا تكون الا بعد زمن وبعد املاء وامهال وانه اخبرنا بذلك فان النتيجة ان المؤمن يحسن الظن بالله اذا رأى مثل ذلك ولا - 00:06:46

يرى ان ذلك يختلف او يتعارض مع اه حكمة الله سبحانه وتعالى من الثمرات التي تترتب على آئى سنة الاحمال كوعي للمؤمن انه يلتفت الى العمل الواجب ولا يقعد ويعلم ان النهاية والثمرة وحسم النتيجة ليس عليه - 00:06:59

وان سلطان المجرمين تحت سلطان رب العالمين وانه عليهم قادر ولكن لكل اجل كتابها وكل امة لها يعني آئى كتاب معلوم واجل مسمى فما يقعد محبطاً عن العمل وانما يلتفت الى ما عليه اه يطلب من الله سبحانه وتعالى الذي وعد به. هذه يعني اشارة سريعة - 00:07:23

اه الى قضية الثمرات المرتبطة بسنة الاحمال. الان عندنا الموضوع الجديد والأساسي في هذا اليوم اه ستنقل الى سنة جديدة وهذه السنة هي في الحقيقة آئى ثلاث سنن. نحن سنتكلم اليوم عن ثلاث سنن وليس عن سنة واحدة - 00:07:52

وهذه السنن الثلاث مرتبطة ببعضها ولذلك جمعتها مع بعضها. تمام آئى هذه السنن الثلاثية اولاً سنة وجود اعداء الحق يعني انه لا يوجد حق الا وله اعداء والثانية سنة التدافع - 00:08:13

بين الحق والباطل والثالثة سنة المداولة الايام بين الناس هي ثلاثة سنن ولكنها مرتبطة ببعضها ولذلك سأذكرها جميعاً الثلاثة مع بعضها والان اول عنصر ايش قلنا؟ اول شيء دائماً - 00:08:35

لا لا اول عنصر تعريف بهذه السنة احنا قلنا سبعة عناصر اول عنصر التعريف بهذه السنة. اما سنة وجود اعداء الحق فهي السنة الالهية القاضية بان الله سبحانه وتعالى يجعل لانبيائه واتباعهم اعداء يقاتلونهم ويعادونهم ويکيدون لهم - 00:08:52

السنة الالهية القاضية بان الله يجعل لانبيائه واتباعهم اعداء يقاتلونهم ويعادونهم ويکيدون لهم لما نقول سنة معناه ايش يعني معناه امر مستمر عادة الله سبحانه وتعالى وهذا مهم جداً سيأتينا ان شاء الله ثمرات وكذا - 00:09:18

السنة الثانية ايش هي سنة التدافع وهي السنة الالهية القاضية بان يکف الله عادية المفسدين بالمصلحين سنة القاضية بان يکف الله عادية المفسدين بایش بالمصلحين ويدفع الناس يعني بان يدفع الناس بعضهم على بعض. بعضهم ببعض - 00:09:40

وان يقذف سبحانه وتعالى بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق تمام سنة التداول او المداولة هي السنة الالهية القاضية بان يجعل الله الايام دولاً بين الحق والباطل. بين اهل الحق واهل الباطل - 00:10:06

فلا ينتصر الحق مباشرة وانما يدين الله الباطل عليه في بعض المراحل والجولات ثم تكون العاقبة لاهل الحق فهي سنة قريبة من سنة التدافع ولكنها محددة لبعض جولات هذا التدافع بحيث لا يفهم ان الدولة - [00:10:26](#)

ها؟ ان الدولة من التداول ها للإسلام دائمًا طيب العنف مفهوم الترابط بين هذه الثلاثة سنن من خلال التعريف ولا لا واضح وقلنا السنة الاولى سنة ايجاد اعداء الحق هذى الان انه دائمًا اينما وجد الحق وجد له اعداء - [00:10:46](#)

دائمًا سنة سنته الهمية يعني الله يقدر ذلك واحد اثنين سنة التدافع بين الحق والباطل وهو انه حيثما وجد الباطل والافساد والاجرام [00:11:08](#)

فان الله سبحانه وتعالى يدفع هذا الباطل وهذا الافساد بالحق - [00:11:08](#)

السنة الثالثة ان هذا التدافع لن يكون محسوم النتيجة من البداية ولكنه تدافع محظوظ بسنة اخرى وهي سنة ايش يا يحيى التداول والمداولة فتارة تارة الجولة تكون او الدولة تكون لاهل الحق وتارة لاهل الباطل - [00:11:28](#)

تمام بينما العاقبة النهاية للمتقين. هذا اذا العنصر الاول الذي هو ايش العنصر الثاني ما هو ضوابط منهجية لفهم هذه السنة طبعا تنبئه هذه السلسلة سلسلة السنة الالهية من اهم اهدافها - [00:11:49](#)

الضبط المنهجي لفهم السنن وهي نتيجة مهمة جدا نريد ان نصل منها او من خلالها او من خلال هذه السلسلة اليها حتى ما نتعامل مع السنن الالهية بسطحية خلاص نقول والله في سنة النصر للمؤمنين اللي يوجد مؤمنين يوجد نصر - [00:12:07](#)

وتعلمون الان مع الاحاديث تجي بعض الرسائل والتعليق متنى يأتي النصر لماذا لا ينصر الله عباده المؤمنين؟ لماذا تأخر النصر؟ لماذا كذا اي وين الجواب؟ دائمًا الجواب في السنن الالهية. افهم السنن - [00:12:26](#)

تفهم الواقع افهم السنن تفهم الواقع. فلذلك كل سنة ساتناول ضوابط بعض الضوابط المنهجية المتعلقة بها وقبل ذلك عملت مقدمة شمولية لكل السنن اسمها قواعد منهجية اللي هي الحلقة الاولى. صحيح ولا لا - [00:12:39](#)

طيب آآ العنصر الثاني ضوابط منهجية لفهم سنة التدافع والمداولة. اولا اولا ايجاد اعداء الحق وتحقق التدافع بين الصراع والباطل لا ينحصر في الامر المشاهد المحسوس بل يدخل في ذلك شيء من عالم الغيب - [00:12:58](#)

فالصراع او ايجاد اعداء للحق وحملته يبدأ من ايجاد الشيطان فهذا الصراع لا يعني الصراع في المعارك التي تأتي فيها القذائف او السيف والدروع والرماح فقط وانما من اهم صور ايجاد اعداء الحق هو ايجاد الشيطان - [00:13:25](#)

وذريته وبالتالي من اهم ما يدخل في هذه السنة هو ان الله جعل الشياطين تحوم في هذه الارض تعادل الحق وحملته فالسنة لا تنحصر في قضية الاشتباك بين الحق والباطل بالجيوش - [00:13:47](#)

ويتصل بهذه السنة من عالم الغيب كذلك موضوع الملائكة. فالملائكة تدخل في هذه السنة من جهة الالهاء المباشر للكفار احيانا مثل الصيحة ومثل اهلاك قوم لوط ها او من جهة المشاركة المباشرة في القتال كما في يوم بدر - [00:14:09](#)

الملائكة نزلت ترى على خيول وتقاتل ودخلوا في القتال وكانوا يضربونها يضربون المشركين اثناء المعركة وتعرفوا للمسلم لما كان يلحق المشرك ويسمع اقدم حيزوم هذا يقتل وكان المشركون حتى الله سبحانه وتعالى قال آآ - [00:14:30](#)

ايش فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. هذا امر للملائكة فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. هذه الآية في سورة الانفال في سياق بدر - [00:14:51](#)

فالملائكة شاركت مباشرة في التدافع بين الحق والباطل وكذلك ليس فقط في القتال وانما شارك في صراع بين الحق والباطل من جهة تثبيت قلوب المؤمنين وتأييد المؤمنين وفي ذلك اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. وفي ذلك ايضا اهجمهم وجربيل معك. اهجمهم وروح القدس معك. وهذا جزء من - [00:15:07](#)

المعنوي باللسان فلذلك لما نتكلم عن سنة الصراع بين الحق والباطل والتدافع فيما بين فيما بينهم فنحن لا نتكلم عن عالم محسوس فقط وانما نتكلم عن عالم محسوس محفوف بعالم الغيب سواء في الخير او في الشر. ملائكة والشياطين - [00:15:30](#)

وهذا ايضا هذى اه قضية معينة في تصور هذه السنة النقطة الثانية ان سنة التدافع بين الحق والباطل وان كانت في الاصل متعلقة بالمؤمنين في مقابل الكفار او بالصلحاء في مقابل المفسدين - [00:15:48](#)

اا انها لا تختص بهم ايش معنى لا تختص بهم؟ يعني ايش نعم يعني سنة التدافع هذه قد تشمل غير المؤمنين مع غير المؤمنين جيد
فليست خاصة وان كانت في الاصل ايش - 00:16:12

في الاصل والغالب هي دفع الله الناس بعضهم بعض يعني دفع اهل الظلم باهل الصالح واهل الكفر باهل الایمان ولكنها صيغتها العامة تشمل حتى غير المسلمين ولاجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد ارض اكمل الاية -

00:16:35

ولكن الله ذو فضل على العالمين. قال ابن عاشور وعلق الفضل بالعالمين كلهم لأن هذه المنة لا تختص جيد لأن هذه المنة لا تختص.
طيب النقطة الثالثة طبعا سؤال هنا - 00:17:02

هل هذا خاص بالتدافع ولا حتى المداولة يعني حتى المداولة ايضا تداول الايام بين الناس اللي هم الناس آآ اهل اهل حتى لو كانوا
كفار اه نعم من العلماء من فسر الاية وتلك الايام نداولها بين الناس بين الناس - 00:17:22

يعني بعمومها وليس بالضرورة ان تكون بين اهل الحق والباطل فقط جيد طيب يجيئنا ان شاء الله بس انا اقول لك بعض المفسرين
فسرها بهذا العموم وان كانت في الاصل هي مرتبطة - 00:17:44

الحق والباطل النقطة الثالثة ان اظهر صورة من صور هذا الدفع الذي يدفع الله به الباطل ويدفع به الفساد عن الارض
اظهر صورة في هذا الدفع هي الجهاد في سبيل الله - 00:17:58

يعني هذى السنة ليست خاصة بالجهاد ولكن اظهر صورة منصور دفع الباطل المرتبط بسنة الله سبحانه وتعالى لدفع الفساد عن
الارض هو بالجهاد في سبيل الله واضح ولاجل ذلك تجد ان الايات او كثيرا من الايات التي وردت في هذه السنة اتية في سياق القتال
- 00:18:21

ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد ارض. هذه في اي سياق طالوت وجالوت والقتال صح
وقتل داود وجالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد ارض. صح - 00:18:46
طيب هذا لاحظوا التعبير عن السنة اتى في سياق القتال وايضا في قوله سبحانه وتعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت
صومام وبيع وصلواتها ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - 00:19:04

ايش الدليل انها في سياق قتال احنا نقول ايضا هذه السنة هذه الجملة اتت في سياق القتال ايش الدليل لا انا ما اتكلم انه بين الحق
والباطل اتكلم بالقتال الدفع بالقتال - 00:19:25

تماما اقول السياق ايوه ايش اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وتعلمون ان هذه الاية اول اية في قضية الاذن بالقتال وان الله على نصر
قدير الذين اخرجوا اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولو لا دفع الله الناس بعضا بعضا لهدمت صوامع الى اخر الاية -
00:19:45

ولاجل ذلك طبعا لما تقرأ كلام المفسرين ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت صوامع وبياع الى اخر الاية ستجد انهم يذكرون
انواعا من التدافع ولكن تأتي اشارة من مثل اشارة ابن عطية رحمه الله ليقول لك - 00:20:06
آآ ولو لا دفع الله الناس قال هذه تقوية للامر بالقتال وذكر الحجة بالمصلحة فيه وذكر انه متقدم في الامر. ايش ايش الدليل انه متقدم
في الامر لهدمت صوامع وبياع ها - 00:20:22

طيب وبه صلحت الشرائع واجتمعت المتعبدات اه فكانه او مجتمعات المتعبدات ربما طيب فكانه قال اذن في القتال فليقاتل
المؤمنون ولو لا القتال والجهاد لتغلب على الحق او لتغلب على الحق - 00:20:38

لكل امة يعني ابن عطية ماذا فسرها؟ ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض يقول ولو لا الجهاد فهمتوا الفكرة؟ ولو لا دفع الله الناس
بعضهم بعض لهدمت صوامعه. يقول ابن عطية ولو لا الجهاد لتغلب على الحق في كل امة. اي لهدمت صوامع بيان - 00:20:58
واضح الفكرة قال ابن عطية هذا اصول التأويلاط في الاية قال ثم ما قيل بعد من مثل الدفاع من مثل الدفاع او من مثل الدفاع ربما
تبع للجهاد الطبرى رحمه الله لما فسر اية ادخل فيها انواع من التدافع وليس فقط الجهاد في سبيل الله. الخلاصة ما هي - 00:21:17

الخلاصة اننا حين نتحدث عن سنة يدفع الله بها الفساد عن الارض ويدفع فيها الباطل بالحق والمفسدين بالمصلحين فان اظهر صورة من صور هذا الدفع هي القتال والجهاد في سبيل الله - [00:21:38](#)

وبهذا يعلم كما قال بعض المفسرين ولكن الله ذو فضل على العالمين بان شرع لهم jihad وبهذا يعلم ان من من اعظم ثمرات jihad في سبيل الله دفع الفساد عن الارض - [00:21:54](#)

وهذا اصلا يعيد تعريف القضية في الذهان انه ليست القضية هي هيمنة يعني استيلاء على الممتلكات والاموال واستكثار من الثروات بقدر ما هو دفع الفساد عن الارض واعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى. هذه بعض الضوابط لفهم هذه السنة. العنصر الثالث ما هو - [00:22:08](#)

ها ايش العنصر الثالث يا محمد دلنا من الوحي. طيب كويس من الشباب قالوها قبلك طيب ادلة هذه السنة من الوحي احنا هذه السنن مو هذه السنن ادلة هذه السنن. راح نجيب ادلة على كل سنة - [00:22:33](#)

تمام السنة الاولى قلنا ايش هي ان من سنة الله شوف انا ما ابغى اقول انه دائما في اعداء انا بقول من سنة الله ان يوجد من سنة الله انه هو سبحانه يوجد - [00:22:53](#)

اعداء للحق حيثما وجد الحق وحملته جيد والادلة في ذلك واضحة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجد هؤلاء الاعداء خلاص هي قضية سنة ماضية وبين اين في تاريخ في قطر من الاقطار يوجد من يحمل رسالة الله ويقوم بها في الارض لا بد - [00:23:11](#)
ان يكون له من يعاديه ولو كان معه ورود وازواج من الحمام يسير بها لينثرها اثناء نشر رسالة الحق جيد من الادلة على ذلك. اولا قول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا - [00:23:36](#)

لكلنبي عدو من المجرمين وكذلك جعلنا لكلنبي شوف كلنبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا ايش الدليل انها سنة نعم الاية ظاهرة في كونها سنة في عمومها وشموليتها وكذلك - [00:24:00](#)

ولذلك ينص ابن عاشور نصا يقول هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بان ما لقيه من بعض قومه هو سنة من سنن الامم مع انبيائه طيب قال الطبرى في تفسير الاية - [00:24:27](#)

وكما جعلنا لك يا محمد اعداء من مشركي قومك كذلك جعلنا لكل من نبأ لكل من نبأناه ها؟ من قبلك عدوا من المشركين من قومه او من مشركي قومه فلم - [00:24:44](#)

تخص بذلك من بينهم يقول سبحانه فاصبر لما نالك منهم كما صبر من قبلك اولو العزم من رسالنا من وبين جابها من الطبرى؟ في فيها فاصبر وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا بربك هاديا ونصيرا. هنا ميزة المفسرين المتأملين في القرآن - [00:25:01](#)

يعنى الطبرى جالس يتفقه في الاية يقول لك ترى الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه لست وحدك ترى كل الامم الانبياء قبلك جعلنا لهم عدو للمجرمين - [00:25:23](#)

فهو يتتفقه في الاية يقول طب ما الفائدة ان يذكر الله له ذلك؟ ايش يريد او او ما المراد؟ ها فاصبر قال الطبرى ايقول الله له فاصبر لما نالك منهم كما صبر وان كان لم يأتي نصها في في الاية واضح - [00:25:32](#)

الاية الثانية قال الله سبحانه وتعالى وهي ادلة واضحة ها ايش الدليل؟ ايش الثاني وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. تذكروا الضابط اللي تكلمنا عنه انه عالم الغيب كذلك - [00:25:48](#)

شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا جيد يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى يقول تعالى مسليا لرسوله صلى الله عليه وسلم والاحظ لاحظ اللمسات المفسرين مسليا - [00:26:06](#)

التفقه ايضا في في الحكمة من هذه من هذا المعنى. مسليا لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وكما جعلنا لك اعداء يردون دعوتك ويحاربونك ويحسدونك يقول ابن سعدي فهذه سنتنا - [00:26:25](#)

فهذه سنتنا ان نجعل لكلنبي نرسله الى الخلق اعداء من شياطين الانس والجن يقومون بضد ما جاءت به الرسل وكذلك ابن عاشور

يقول فانباء الله بان هؤلاء اعداؤه وان عداوة امثالهم لمثله سنة من سنن الله تعالى - [00:26:45](#)

بابتلاء انبائه كلهم. طبعا انا منتقى كلام المفسرين بعد يعني التفتیش حتى استخرج مثل هذه العبارات خاصة العبارات اللي فيها نص على قضية السنة او نحو ذلك يقول سنة من سنن الله في ابتلاء انبائه كلهم - [00:27:07](#)

ابتلاء ها بعد شوي لما نجي العلاقة بين هذه السنة وبين غيرها من السنة حنعرف العلاقة بينها وبين سنة طيب فما منهم احد الا كان له اعداء فلم تكن عداوة هؤلاء للنبي عليه الصلاة والسلام بداعا من شأن الرسول - [00:27:27](#)

فمعنى الكلام است نبيا وقد جعلنا لكلنبي عدوا الى اخره طيب طيب هناك ايضا كلام للطبرى نتجاوزه اه للاختصار. الدليل الثالث وننتقل بعده الى ادلة السنة الثانية ايش الدليل الثالث؟ دليل من السنة - [00:27:44](#)

طبعا في ادلة اللي هي مرتبطة بالشياطين ها اهبطوا بعضكم لبعض عدو ها ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الى اخره اه هذى من الادلة طيب من الادلة في السنة - [00:28:11](#)

احسنت من اوضح واظهر الادلة في السنة قول ورقة ابن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم قال مستدلا بسنة الله الماضية في الانبياء فاها مدركا انها جارية وستنزل على من - [00:28:29](#)

سيكون بمثيل حالهم. قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي كلمة عامة جامعة مرتبطة سنة الله سبحانه وتعالى مع انبائه تمام طيب سنة التدافع الادلة قال الله سبحانه وتعالى - [00:28:46](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم لفسدت الارض احنا قلنا هذه السنة مرتبطة في الاصل ايش اية بدفع المفسدين بالصلحين. الكفار بالمؤمنين. وان كانت وان كانت قد تشمل اه غير المسلمين. طيب - [00:29:11](#)

مم ابن عطية ايضا نرجع لابن عطية له لمسة جميلة في تفسير هذه الاية ولولا دفع الله الناس بعضا من بعض لفسدت الارض. قال اخبر الله تعالى في هذه الاية انه لو لا دفعه بالمؤمنين في صدور الكفرة - [00:29:36](#)

على مر الدهر لفسدت الارض لان الكفر كان يطبقها يطبقها ويتمادي في جميع اقطارها او يطبقها ويتمادي في جميع اقطارها ولكنه تعالى لا يخلو الزمان من قائم بالحق وداع الى الله ومقاتل عليه الى ان جعل ذلك في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. له الحمد كثيرا - [00:29:54](#)

جيد اه وكلام البقاعي كذلك في ان هذه السنة ليست خاصة بالمؤمنين يقول ولكن الله اللي هو ولكن الله ذو فضل على المؤمنين ختام الاية. قال ولكن الله تعالى بعظمته وجلاله وعزته وكماله يكف بعض الناس ببعض - [00:30:22](#)

ويولي بعض الظالمين بعضا وقد يؤيد الدين بالرجل الفاجر على نظام دبره وقانون احکمه في الاذل يكون سببا لکف القوي عن الضعيف ابقاء لهذا الوجود على هذا النظام الى الحد الذي حده - [00:30:40](#)

ممتناز ولا مو ممتناز معانا ولا خلاص تعبرتو وسرحتوا لسة تونا في العنصر الثالث باقي اربعة غير هانا معنا يا عبدالرحمن ولا لا فاهم طيب الدليل الثاني على ايش يا عبدالرحمن - [00:30:55](#)

على السنة الثانية احسنت الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - [00:31:12](#)

وذكرت آآ قبل قليل كلام ابن عطية في تفسير الاية اليه كذلك؟ لمن ذكرنا الحكمة وانه او انه اظهر صورة هي القتال قال ابن كثير اي لو لا انه يدفع عن قوم بقوم ويكتف شر اناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدره من الاسباب لفسدت الارض - [00:31:27](#)

واهلك القوي الضعيف هذى الظاهر انها في الاية السابقة. طيب عموما الاية واضحة السنة الثالثة المداولة دليلها آآ ساذر دليلين من القرآن ودليل من السنة. اما الدليل الاول من القرآن فهو اصلاح دليل الواضح الذي فيه قوله سبحانه وتعالى - [00:31:46](#)

اي او شيء يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله ایحب الظالمين ويمحض الله الذين امنوا ويمحض الكافرين - [00:32:04](#)

هذه الاية آآ فيها فيها فائدة جميلة جدا وهي يعني تؤكد شيئا من المنهج الذي اسير عليه. يعني الانسان يستنير بمثل هذه الاية على

قضية الجمع بين السنن وحكمها لأن الله جمع في هذه الآية بين السنة وبين الحكمة من هذه السنة. صح ولا لا - 00:32:18

والجل ذلك حرصنا في كل سنة اذكر الحكم منها طيب وتلك الأيام نداولها بين الناس. قال ابن عاشور والناس البشر كلهم لأن هذا من السنن الكونية فلا يختص بالقوم المحدث عنهم - 00:32:40

جيد كلام واضح من ابن عاشور رحمة الله اما الطبرى فجعل الناس هنا مقصود بهم المسلمين فقال ويعني بالناس المسلمين والمشركين يعني دفع هؤلاء او التداول بين هؤلاء وهؤلاء وذلك ان الله عز وجل ادل المسلمين من المشركين - 00:33:00

فقتلوا منهم سبعين واسروا سبعين. واداء للمشركين من المسلمين باحد فقتلوا منهم سبعين سوى من جرحو منهم طيب اذا هذه الآية تدل على ان الله سبحانه وتعالى لا يجعل التدافع بين الحق والباطل محسوما النتيجة مباشرة - 00:33:19

آية واضحة ومهمة جدا وفيها تسلية وعزاء للمؤمنين اذا اصيبوا بمصائب من اعدائهم وتلك الأيام نداولها بين الناس سنة ماضية طبعا ما معنى نداولها؟ الطبرى يقول نداولها نجعلها دولا بين الناس مصرفة - 00:33:39

الواحدى في التفسير يقول الدولة الكرة وادان الله فلانا من فلان اذا جعل الكرة له عليه يريد يفسر الآية انه اداة للمسلمين من المشركين يوم بدر نفس كلام الطبرى تمام - 00:33:59

اذا الله سبحانه وتعالى اولا جعل للحق اعداء ثم جعل هناك تدافعا بين الحق والباطل ثم جعل هذا التدافع غير محسوم النتيجة من البداية وانما هذا التدافع يكون من لوازمه - 00:34:15

ان يدال الباطل على الحق احيانا فتحصل من هذه الادلة مجموعة من الحكم. ذكر الله بعضها في هذه الآية فقال ولعلم الله الذين امنوا. قال ابن كثير اي وهنا طبعا تجي قيمة ايضا التأكيد المفسرين - 00:34:32

تجد تأتي قيمة المفسرين يلقطون التقاطات ويقفون مع اشياء يعني تحتاج تنبه يعني ولعلم الله الذين امنوا. قال ابن كثير اي من يصبر على مناجزة الاعداء ولعلم الله الذين امنوا اي من يصبر على مناجزة الاعداء - 00:34:51

ويتخذ منكم شهداء يعني يقتلون في سبيله وينذلون مهجمهم في مرضاته والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ان يكفر عنهم من ذنبهم ان كان لهم ذنب والا رفع لهم درجاتهم بحسب ما اصيبوا به - 00:35:09

وقوله ويتحقق الكافرين فاي فانهم اذا ظفروا بناء على هذا المداوله بغو وبتروا فيكون ذلك سبب دمارهم واهلاكم ومحقهم وفنائهم شف الحكمه كيف عظيمة جدا وسأليتني بعد قليل ان شاء الله في قضية الحكم. الدليل الثاني من القرآن على ايش - 00:35:25

سنة المداوله ايش تتوقعوا وهي نفس الآية آيا يمسسكم قرح يعني ربما دلالتها على السنة ليست ظاهرة في سورة النساء هناك ما هو اظهر طيب قول الله سبحانه وتعالى اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب - 00:35:49

واوزارها. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض اليه كذلك من حيث الدالله كما يقول الطبرى ولو يشاء ربكم - 00:36:25

وي يريد لانتصر من هؤلاء المشركين الذي بين هذا الحكم فيهم بعقوبة منهم له عاجلا. عفوا بعقوبة منه لهم عاجلة وكفاكتم ذلك كله يعني لو يشاء لكفاكتم ذلك كله ولكنه تعالى ذكره - 00:36:47

كره الانتصار منهم وعقوبتهما عاجلا الا بآيديكم ايها المؤمنون ليبلو بعضكم ببعض يقول ليختبركم بهم يختركم بهم فيعلم المجاهدين منكم والصابرين هذى وين وردت؟ يعلم المجاهدين منكم الصابرين في اي اه في اي صورة - 00:37:04

نفس الصورة ها وين لهم بكم فيعاقبوا بآيديكم من شاء منهم او فيعاقب بآيديكم من شاء منهم ويتعذر من شاء منهم بمن اهلاً بمن اهلك بآيديكم ها من شاء منهم حتى ينبع الى الحق - 00:37:26

ها نعم هي لا شك لها هي تدافع حتى هي المداوله اصلا ما تكون الا بتدافع والله اعلم. او اظهر صورة لكن الفكرة انه ليبلو فهذا ليبلو يفهم منها ايش - 00:37:47

ايوة يبدو انه فيها ما يؤلم ما يختبر فيه المؤمنون واضح؟ بينما الدفع سنة ولو دفع الله الناس هي سنة فيها ان الفساد يدفع بالصلاح

لما تجي المداولة تقول انه هذا الدفع لا يكون مرة واحدة - 00:38:07

وانما يكون بتداول. فلما يقول الله ليبلو بعض تفهم منها ان فيها تارة هنا تسلیط وتارة هنا اختبار وتارة هنا تأخير وتارة فلذلك هي اقرب الى المداولة منها الى التدافع وان كانت تدل على التدافع بلا شك يعني - 00:38:26

قال السعدي رحمه الله تعالى ذلك في قوله ذلك ولو يشاءوا لانتصروا ذلك لو يشاء الله لانتصرون. قال ذلك الحكم المذكور في ابتلاء المؤمنين بالكافرين ومداولة الايام. ها ومداولة الايام بينهم - 00:38:43

وهذا نص ايضا مقصود لانه نص على المداولة وبالمناسبة انا كنت ترى واضحه هذى الاية في سنة التدافع لكن لما وقفت على كلام السعدي في نص المداولة نقلت الدليل هذا الى سنة المداولة - 00:38:58

فقال السعدي رحمه الله اه في ابتلاء المؤمنين بكافرين ومداولة الايام بينهم وانتصار بعضهم على بعض قال ولو يشاء الله لانتصر منهم فانه على كل شيء قادر. وقدر على الا ينتصر الكفار في موضع واحد ابدا. حتى يبيد المسلمين - 00:39:15

حضراءهم او المسلمين عفوا خضراءهم ولكن ليبلغوا بعضكم ببعض ليقوم سوق الجهاد. ويتبيّن بذلك احوال العباد الصادق من الكاذب من امن ايمانا صحيحا عن بصيرة لا ايمانا مبنيا على متابعة اهل الغلبة - 00:39:30

مستوعبين يا جماعة الكلام الجميل ولا لا طيب اللي كان مسرح اعيد شوية ليستبيّن يتبيّن بذلك احوال العباد الصادق من الكاذب ولبيؤمن من امن ايمانا صحيحا عن بصيرة لا ايمانا مبنيا على متابعة اهل - 00:39:49

الغلبة يعني لو كانت الغلبة دائم للمؤمنين لامن كثير من الناس لان المؤمنين غالبون لا لقناعتهم بالحق الذي لديهم. لكن من الحكم في ان يدال اهل الباطل احيانا ان يعلم من الذي يؤمن لاجل الحق لا - 00:40:06

لأجل الغلبة ولذلك كان ايمان من امن من السابقين قبل فتح مكة ليس مثل ايمان من امن بعد فتح مكة ليس ليس مثله في ميزان الله وليس مثله من جهة - 00:40:30

قوته وتحققه في القلوب بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ارتد كثير من امن بعد الفتح من القبائل العربية وباقي من امن ذلك الايمان الذي لم يرتد لم يعني آآ خلاه - 00:40:46

مع وجود المصائب والازمات هذا معنى عظيم جدا في اه سنة المداولة وانا ما كنت كاتبه في الحكم فيجب ان يضاف الى الحكم التي ستأتي ان شاء الله بعد قليل - 00:41:07

جيد شهيد ولا لا يا محمد واضحة القضية ولا لا طيبها الدليل من السمع يا سلام على المتابعين يا سلام عليك يا شيخ لا هي درك طيب الدليل من السنة على سنة - 00:41:19

المداولة ايش احسنت حديث هرقل ها كيف الحرب بينكم؟ قال ايش سجال ايش ينال منا وننال منه قال هرقل كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة او لهم العاقبة جيد - 00:41:39

انه ايش اه في هرقل طبعا استدل بما يعلمه من اثار الدين الذي لديه ان الرسل جعل الله في شأنهم سنة. ماذا؟ انه دائما هم مع ادائهم في سجال وان العاقبة ستكون لهم - 00:42:04

فهذه هي سنة المداولة وكذلك الرسل وتبتلى ثم تكون او لهم العاقبة العنصر التالي مم لا لا غير هذى ننتقل الى العنصر التالي ما هو ها علاقة هذه السنة بغيرها من السنن - 00:42:23

ما علاقة هذه السنة او هذه السنن الثلاث بغيرها من السنة طبعا قبل ما اقول صح الابتلاء بس قبل ما نقول اول شي على قاعدة منهجية في الدرس الاول تكلمت عنها وهي - 00:42:47

انه لا يمكن فهم السنن بشكل صحيح الا بفهم العلاقه بين السنن وتدخلها في المحل الواحد حتى لا ينظر الانسان من خلال منظور سنة واحدة الى الواقع يجب ان تفهم ان السنن تتدخل - 00:43:03

ان السنن تتدخل فنفهم القضية والعلاقه بينهم حسنا ما العلاقة بين هذه السنة او هذه السنن الثلاث اصلا احنا بمجرد نقول السنن الثلاث احنا اصلا هذى علاقه يعني يعني في علاقه بين هذى السنة وبين التدافع وبين المداولة - 00:43:18

فهای ثلاث سنن مرتبطة ببعض ایش لها علاقة ایضاً واحد او رابعاً سنة الابتلاء وسنة الابتلاء هي من موضوع الدرس القادم باذن الله انه الله سبحانه وتعالیٰ يبتلي عباده المؤمنين - 00:43:33

ليش يحصل المداولة ها لانه في سنة ترى اخرى قاضية ها سنة الهيئة قاضية بابتلاء المؤمنين. كيف ابتلاء المؤمنين؟ واحدة من اهم صور الابتلاء بماذا بادارة اهل الباطل عليهم. ممتاز - 00:43:49

واضح آآل سنة كذلك ايش ؟ تمييز بين الحق والباطل سنة التمييز بين الحق والباطل ايش الدليل على أنها سنة ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:44:07

التمييز بين الحق والباطل. صارت الان خمس سنن - 00:44:30

هم وآل يعني لها ارتباط بصورة او باخرى بسنة النصر كذلك لانه هذا ما يكون الا بعد ماذا ها اي وعاقبة المداولة طيب العنصر الخامس
ما هو الحكم والمقاصد الربانية من هذه السنن - 00:44:44

انما كاتب عندي ثمانية حكم ومقاصد وراح ازيدها تاسعة ايش ايش اللي قناتها قبل شوي السنة نعم انا كنت ذاكر رقم سبعة راح تسمعوها ان شاء الله لما نيجي لسبعة يعني قريبة من هذى بس ما هي نفسها بصراحة هذى تستحق - 00:45:12

قلنا هي السابعة هذي ؟ اللي هي اللي قلناها - 00:45:34

المجموع كم تسع حكم ومن يتأمل قد يستخرج غيرها. طيب الحكمة الاولى - 00:45:49

اظهار معاني العبودية الخاصة لولياء الله ببذل الاموال والارواح في سبيله والصبر على الشدائـ في ذات الله والسعى لاقامة دين الله وجـهـادـ اعدـائـهـ وـاغـاظـتـهـ هـذاـ تـحـقـيقـ حـكـمـةـ العـبـودـيـةـ الـخـالـصـةـ وـالـخـاصـةـ 00:46:17

هذا التداول بين الحق والباطل ولعل من ادلته ايش - 00:46:41

انه لماذا اصلا قدر الله لماذا جعل الله لكل نبي عدوا من المجرمين اصلا - 00:46:59

لماذا ما جعل الله الحياة خلاص كلها حق ها ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة لماذا جعل لكلنبي عدوا من المسلمين؟ لماذا اصلاح الله الشياطين ها ولماذا اوجد الناس الذين يوسمون بالشر او الشياطين وتوسوس الشر الناس التي تسعى بالشر والافساد

لماذا؟ يقول واحدة من الحكم هو استخراج معاني العبودية الخالصة والخاصة من القلوب التي لا تستخرج الا في مثل مقامات الاريافة هذه ثان الحكم دفع الفارق: الاخير: مفهوا نفالماء - 04:47:40

هذا كما أنها السنة فهي حكمة. يعني الله سبحانه وتعالى يريد أن يبتلي المؤمنين جيداً رابعاً تحقيق سنة التمييز بين الحق والباطل والخيث والطرب أهنا ذكرناها سابقاً في العلاقة بيننا وبين الحكمـةـ 19:48:00

انه ترى من الحكم لهذه الابتلاءات مثلا ايش الدليل؟ وما اصابكم يوم ما التقى الجمعانى فبانن الله وليرعلم المؤمنين وليرعلم الذين نافقها وهذه الايات مقصود حكمة الله . فنفس الوقت سنة - 00:48:39

خامساً اتخاذ الله شهداء من المؤمنين هذى منة حكمة ومنة اصطفاء لانه قد يتخذ سادساً تحقيق سنة نصر الله لاوليائه واهلاكه
للاعدائه، اذاً موجب كا، منها هو هذا التدافع وما يصحه من: المعاذ، والحكم - 00:48:53

سابعا الایمان بالحق لذاته لا لغبة اهله ثامنا زيادة الحجة على الكافرين وظهور البينة والفرقان هذى في ادارة الباطل على الحق ولا في ادارة الحق على الباطل ها يحيى يقول لدائرة الباطل الحق ها - 00:49:21

عكستها ها يوسف مركز مع المكيف طيب احمد كان ينتظر هذى ولمن جا انشغل بالمكيف. ها يوسف ها ادارة الحق على الباطل وادارة الباطل على الحق اللي مركز اللي مو مركز - 00:49:47

ادارة الباطل على الحق بداية الحد فادارة الحق على الباطل تحديدا وليس ادارة الباطل على الحق. الان من حكم الابتلاء صح هذى اللي تكون بايش بداية الباطل الحق طب احنا نقول زيادة الحجة على الكافرين وظهور البينة والفرقان - 00:50:06

وذلك بادلة الحق على الباطل وليس الباطل على الحق بس اوضح منها اوضح منها لا اذا بغيت قلوب المؤمنين قلوب المؤمنين ليست اوضح منها ايش لا لا اذكر لي المعنى والنفس اية جيب لي الاية - 00:50:28

ايش لا تمام ذكرها معذرا بس ابغى اوضح منها يعني هذا استدلال بس استدلال في مقدمات يعني لا لا في دليل واظح مباشر دليل واضح مباشر ولو تواعدتم لاختلافتم في الميعاد. ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة - 00:50:51

في اي سياق في سياق نصر الله المؤمنين يوم بدر وادالتهم على المشركين ايش الحكمة من الحكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. رأوا ظهور الحق كان في كلام جميل - 00:51:27

مم ما المشكلة الحين عبال ما اطلعه كان في كلام لاحد المفسرين غاب عني الان جميل جدا انه ترى مع ان ظاهر المعادلة ليش اللي يهلك من هلك عن بینات وین وجه البینة - 00:51:45

فهو يذكر ثلاثة امور جميلة نسيت الان غاب عني من هو ابن عاشور ولا السعدي ولا ما نقلت النص. ذكر ثلاثة امور تجعل ما حصل يوم بدر بين على المشركين - 00:52:03

واحد قال لتحقق جميع ما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم لما كانوا يسمعون في مكة كله تحقق يوم بدر صارت بینة. اثنين ل ظهور كذب كل وعود المشركين التي كانوا يقدمونها في مكة - 00:52:17

سنفعل وسنعمل وسنة مدرى ايش وكذا وانهم وسيغبونها كله ذهب يوم بدر هذى البینة الثانية الامر الثالث خلاف الحساب والمعادلة والظاهر التي كانت واظحة بغلبة المشركين في الحساب العادي - 00:52:36

فظهر وجه البینة من جهة كون ذلك مخالف للعادة ترى نقطة مهمة وكلام مهم جدا واضح ولا مو واضح فصار من الحكم ايش من الحكم ايش ليهلك من هلك عن بینة ويحيى من حي عن بینة - 00:52:56

التابع الحكمة التاسعة استحقاق المجرمين للعقاب وال العذاب ببطرهم وكبرهم واستعلاءهم على المؤمنين. حكمة هذه مأخوذة من اي اية يا احمد ذكرناها ها اذا جمیعا ها ذكرت المعنى هذا ترى - 00:53:15

ذكرت في الدرس كذا نصا من كلام كثير رغم ما ذكرته الا مرتين في الدرس ها لما تتكلم عن حكمة وتلك الايام ونداولها بين الناس وفيها ويتحقق الكافرين اي بطرهم وعلوهم وبغيهم وو الى اخرهم. يعني من حكمة هذا - 00:53:40

هذا التقدير للتدافع والمداولة استحقاق المجرمين للعقاب وال العذاب الدليل ويتحقق الكافرين. كيف يعني ما علاقتها ببغيهم وكبرهم وتماديهم وعلوهم واجرامهم في اهل الحق ذكر الله من الحكمة ويتحقق الكافرين واضح ولا مو واضح يا جماعة الخير - 00:54:03

العنصر السادس ما هو محمد تعالى ويسخر لنا هذا الله يرضى عنك خذه من هنا امسك من هنا ها ايوه الثمرات المترتبة على الوعي بهذه السنة. ترى الثمرات المترتبة على الوعي بهذه السنة فيها اشتراك مع الثمرات المترتبة على الوعي بسنة الالهاء - 00:54:23

اصلا في تقارب ص؟ لانه الالهاء مسبوق بقضية التدافع وما هو مسبوق بقضية الامهال والاستدراج يعني وزيادة الاجرام طيب واحد الثمرات اول ثمرة الوعي بان هذه سنة ماضية لن تزول ولو اظهر اهل الباطل تخليهم عنها - 00:54:52

يعني ثمرة في الوعي انه ترى المؤمن يعني انه ترى الصراع مستمر لا تظن انه الصراع سيتوقف هذى ثمرة عظيمة اثنين الاستعداد النفسي لمثل هذا الصراع وعدم التفاجئ به - 00:55:11

ممتاز ثالثا الصبر الصبر كما صبر من قبلنا جيد ثالثا عفوا رابعا حسن الظن بالله ليش؟ لانه ترى تعلم مسبقا انه في تداول وترى في وهذا مفيد في مثل الاحداث التي نعيشها اليوم - 00:55:26

لم يرى الانسان يعني هذا الافساد والاجرام الذي يحصل اليوم من اليهود على اخواننا في غزة اه قصف مستشفى فوق اطفالي وائلاء ودماء وبعد ذلك قل لي بعد ما انت يعني خلاص تقاد تخرج روحك من الالم - 00:55:50

يخرجون كلهم برؤسائهم بقادتهم يقول لك ابدا ترى الفلسطينيين الفلسطينيون هم الذين فعلوا ذلك اصلا بكل وقاحة وبجاحه النم على الم على الم انت لما يكون عندك مسبقا معرفة بها بان الله سبحانه وتعالى ترى يداول الايام بين الناس. وانه هذه الجرائم ترى معتادة من اهل الشر والفساد. وانه هذه اصلا سنة للمجرمين - 00:56:09

ولاعداء الحق والى اخره يكون لديك استعداد مسبق اولا نفسيا ثم تأهل للصبر انه ليس مفاجئا نعم تكتوي بحرارة الالم طبيعى لكن ليس مفاجئا. خاصة وانك انت متصل بسياق تاريخ المؤمنين على مر الزمن فتعرف تاريخ المؤمنين وتاريخ المجرمين - 00:56:35 بتعرف انه يعني ما نريد نستطرد لكن القضية اه تقيد كثيرا في هذا المعنى. وبالتالي ايظا الثمرة الرابعة كم ثمرة ذكرت انا؟ اه اللي هو الرابع حسن الظن. الثمرة الخامسة التفاؤل وتجنب اليأس والاحباط - 00:56:57

تري بالمناسبة الله سبحانه وتعالى ذكر السنن الالهية في سياق ذكر السنن الالهية في سياق اخراج المؤمنين من الاثر النفسي في هزيمة احد لان الله سبحانه وتعالى لما قال قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. يأتيك الطبرى فيقول لك ترى هذه اصلا موسامة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما - 00:57:14

اصابة منه واحد انه تذكرون عبارة الطبرى لا تظنوا ان ادالتك من اهل الشرك عليكم خارج عن آن نظام اعلان كلامنا وانه انه خارج عن نظام السنن التي اقدرها على الامم. لا قد خلت من قبلكم سنن. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وان هذه الدانة - 00:57:40

الى يست نهاية الطريق وانما هي جولة وهكذا العنصر السابع والأخير هو ماذا لا ليست ثمرات تنزيل هذه السنة على الواقع. يعني تنزاع هذه السنة على الواقع آدائما احنا لما نتكلم عن تنزيل هذه السنة على الواقع نقصد بها احد امررين - 00:58:03 اما تنزيلها على الواقع مما يعين على الفهم والوعي واما تنزيلها على الواقع مما يعين على العمل والبذل يعني اقامة العمل على ضوء هذا الفهم او على الاقل فهم شيء من الواقع بناء على هذه السنن. واضح - 00:58:23

يعني اما في الوعي واما في العمل وهذا عنوان السلسلة السنن اليه واثرها في الاصلاح هذا المقصود طيب اول اه اول نقطة في تنزيل هذه السنة على الواقع آهي في - 00:58:39

انه واقعنا واقعنا هذا الذي نعيش فيه نتكلم عن التاريخ الحديث. هو واقع اعلنت فيه الامم اعلنت فيه الامم التخلي عن بين قوسين صراع بين الحق والباطل وانه لم يعد هناك تمييز لقضية الدين - 00:58:55 وانه الذي يجمع البشرية اليوم هو ميثاق حقوق الانسان واقاموا لاجل ذلك هيئات ومؤسسات ومحاكم دولية قوى كلها مبنية على هذه الفكرة وصدق بهذا المعنى عامة الناس انه فعلا احنا يعني البشرية مرت بتاريخ من الصراعات لكن الصراعات هذه اليوم - 00:59:15

انتهت تحت شعار حقوق الانسان وميثاق حقوق الانسان. وان الذي قام على هذا المعنى ليس آهي يعني شخصا ولا دولة الامم التي اتحدث تحقيق هذا الميثاق البشري الانساني الذي يقتضي - 00:59:44

عدم اعتداء احد على احد بسبب دينه او عرقه او آه الى اخره من الاعتبارات وانت لو اخذت بهذه على ظاهرها ستقول لو كنت لو كنت غرا ساذجا وكنت غير فقيه بسنن الله سبحانه وتعالى ربما تصدق - 01:00:04

ها تصدق وتقول اه والله بالفعل خلاص يعني البشرية ستتخلى عن اي صراع بين الحق والباطل او كما يسمونه اي شيء لكن الذي يفضح سنن الله سبحانه وتعالى يعلم ان هذا لا يكون - 01:00:26

ما يكون وانه حيثما وجد الحق وحملته ويكون هناك دعوة الى هذا الحق والقيام به فمهما اعلنا اعلنا اعداؤهم او اعلن المجرمون

اعداء الله سبحانه وتعالى فانهم سيعادون هذا الحق - 01:00:43

ويقاتلون اهل الحق ويستهدفونهم ويمكرون بهم ويستأصلونهم ولا يمكن ان يسمحوا بذلك عاد تقول لي حقوق انسان مواتيق كذا ما في هي في سنن الله ما يكون هناك بعض الناس لم يقتنعوا بهذا الكلام الشرعي - 01:01:02

قال لك ابدا يا ابن الحلال انت فاهمين الدنيا غلط وانه العالم تغير ايه متى آآ اتضحت الحقيقة لبعض هؤلاء الاغرار متى لما حصلت الانتهاكات الواضحة من هذه الدول ومن هذه المؤسسات - 01:01:21

بمعايير من الواضح جيدا ان فيها آآ محاباة لاعداء الاسلام على حساب المستضعفين من المسلمين محاباة لاعداء الاسلام على حساب المستضعفين من المسلمين وما احداث غزة الاخيرة الا واحدة من الامثلة ليست الامثلة الجديدة ترى ليست اول مثال ما هي الا واحدة من الامثلة المتعلقة بهذا المعنى - 01:01:45

جيد طيب آآ فما هذه الاحاديث الا مثال من هذه الامثلة. والا والا فهناك من الامثلة في العصر الحديث على جرائم ارتكبت او على جرائم تم الاغضاء عنها والابتعاد عن محاكمتها وايقافها - 01:02:16

لانها كانت موجهة على عباد الله المسلمين واظن القذفية لا تحتاج الى اثباتات كثيرة خاصة واننا نرى الان صورتها الفجة في غزة نرى صورتها الفجة الواضحة جدا وسبق ان اشرت يعني في - 01:02:44

بعض هذه الحلقات آآ لهذا المعنى بشكل اكثرا تفصيلا. اذا ما الفائدة من معرفة السنن هذه؟ فائدة من معرفة السنن ان تعرف زيف مثل هذا الكلام ولا تتفاجأ لما تنتهي حقوق الانسان - 01:03:02

ولما يتم يعني اه اه الظلم ما ما تفاجئ. لا تتفاجأ لانه هذى ترى آآ سنة ماضية من الثمرات عفوا من هذه النقطة الاولى اللي ذكرتها صح النقطة ايه تنزيل الواقع النقطة الثانية في التنزيل على الواقع - 01:03:16

ان تعلم ان واقعنا اليوم قد استحكم فيه الفساد والظلم والاجرام وانا اظن والله اعلم والله اعلم انه في المراحل القريبة القادمة بقى مزيد من الظلم والاجرام والعدوان والافساد وربما يكون اشد من الذي نراه الان حتى بعد مستشفى او مجزرة المستشفى. والله اعلم - 01:03:37

وليس بالضرورة فقط في غزة وانما يعني آآ قد يكون نرى آآ قد يكون نرى ثمرة التي يأمل الانسان ان يراها وقطعا مستتحقق في الواقع قطعا مستتحقق في الواقع - 01:04:07

هي ثمرة ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ثمرة ان الله لن يترك الارض للفساد العام وانه كلما رأيت الفساد ازداد شدة وتنوعت صوره وان الظلم قد اطبق وان الارض تكاد تتمزق من حجم الظلم فاعلم انه كلما اشتدت يقينا - 01:04:34

فقد اقتربت سنة الله سبحانه وتعالى في دفع هذا الفساد وقد يكون من اعظم صور دفع هذا الفساد كما تقدم معنا في شرح سنة التدافع قد يكون من اعظم صور هذا بان يدفع الله فساد اولئك المفسدين بالصلحين - 01:05:02

وان يمكن لدینه وان يعلي كلمته بقدر رؤيتك للاجرام والظلم والفساد وبقدر امتلاء الارض بذلك فاعلم ان هذا لا يمكن ان يستمر. وكل ما امتلأ امتلأت الارض بذلك اقترب وعد الله سبحانه وتعالى بدفع هذا الفساد - 01:05:20

هي معادلة هناك حد يعني انت الحد هذا ممكن يعني من شدة الالم تظن انه خلاص هو النهائي. لا هو في حد معين. يفسدون يفسدون يفسدون في حد معين يصل هذا الحد المعين اذا وصل سيدفع الله سبحانه وتعالى كما حتى في الحديث في آآ لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن اخر الزمن تمتد - 01:05:42

والارض ظلما وجورا. خلاص تمتلى مبشرة تملأ قسطا وعدلا. ما في ماء هي سنة ماضية سواء في الواقع او في المستقبل او في الماضي فهي سنة ماضية ستكون دائمها هكذا - 01:06:04

فهذا من الثمرات من الثمرات من جهة ومن الاثر الواقع الذي يمكن ان يتحقق للانسان المؤمن الذي يعي السنن الالهية فلا تيأس ولا تحبط من رؤية هذه المآسي والمجازر فان سنن الله غالبة - 01:06:21

فان سنن الله سبحانه وتعالى غالبة واو اه من الثمرات العملية المتعلقة بالواقع المترتبة على هذه القضية وهي اهم ثمرة برأيي انا اكرر

نمرة بس هي مرتقبة يعني التنزيل على الواقع - 01:06:40

اهم ثمرة في التنزاع الواقع هي اهمية ايجاد حملة الحق وان يسعوا في الاصلاح لانه اذا وجد في هذا الزمن حملة الحق وسعوا الى الاصلاح فان سنن الله معهم ليش سنن الله معهم؟ لان الافساد الفساد استحکم - 01:06:58

فانت تعلم ان ارادة الله في دفع هذه الفساد غالبة فمن يوافق هذه السنن اليوم ستحتصر له المسافات ويختصر له الزمان لماذا؟ لان آآآ مشوار الفساد في هذا الزمن قد طال وصور الافساد قد تعددت وتتنوعت - 01:07:19

وما الافساد بنشر الشذوذ وامثاله ومحاربة الفطرة يعني مثل هذه الاعمال. ما هذا الفساد ها باكثر او يعني هذا الفساد هو يعني تارة تقول هل هذا الفساد اقل من الفساد الذي يحصل بقتل الاطفال وهدم او اكثرا. يعني ترى كله فساد - 01:07:45

من الفساد العظيم في الارض الذي لا يترك الله سبحانه وتعالى معه الارض هكذا في السماء فهذا يعني فساد او افساد وهذا افساد وكذلك الافساد انواع الافساد الموجودة اليوم الافساد المالي الموجود اليوم تذكروا احنا لما تكلمنا عن سنة الله في اهالك المجرمين ان من اهم الصفات التي تنزل بسبب هذه السنة - 01:08:11

زاد في الارض وقلنا سوء الافساد في الارض في القرآن واحد من صوري الاساسية الظلم في المعاملات واكل اموال الناس بالباطل وانه هذا منصوص عليه في قصة شعيب لما قال لقومه ولا تعثروا في الارض مفسدين وقال لهم في اية اخرى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 01:08:29

ها اه وكيف ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم من اهم اسباب في اهالك قوم شعيب الافساد في الارض بهذه القضية. اليوم نفس الشيء يوم مقدار المعاملات المالية المفروضة على الناس بالباطل وكنظام - 01:08:46

يعني يعني يفرض فيه الربا فرضا وتوكل فيه اموال الناس والباطل نفس الشيء. اقصد ان فساد مالي على فساد اخلاقي مرتبط بالفطرة على على افساد مرتبطة بقضية القتل والظلم والعدوان وما الى ذلك - 01:09:03

كل هذه الصور من الافساد آآآ ان ان سنة الله سبحانه وتعالى في في دفعه آآآ وقضية وماضية فيتحرارها المؤمنون بان اه يحملوا هذا الحق وان يعملا فيه اه ستهب رياح القدر لتحمل - 01:09:18

اه سفنهم اه واه تختصر لهم في ذلك المسافات هذا ما يسر الله سبحانه وتعالى آآآ تقديمه في هذا اللقاء المرتبط بهذه السنة ايجاد اعداء الحق وسنة التدافع بين الحق والباطل - 01:09:40

وسنة المداولة آآآ بين الناس مداولة الايام بين الناس ثلاث سنن آآآ محمد الله سبحانه وتعالى ان ييسر التدارس لهذا الموضوع الشريف كما تقدم في بداية اللقاء. وان شاء الله اللقاء القادم - 01:10:00

سنبدأ بسنة الابتلاء باذن الله تعالى. سيكون فيها حديث آآآ عن ما يتعلق بها من السبع العناصر لعلها تكون ايضا موافقة لما يجري في هذه الايام آآآ من الابتلاء الشديد على اخواننا في غزة. سيكون فيها ابراز لحكم الابتلاء وصوره. وسنة الله الماضية فيه باذن الله تعالى. ثم بعد ذلك - 01:10:16

ننتقل الى السنن الاخري ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والقبول والتمام والبركة وان يهدينا ويسددنا ويفغر لنا ويرحمنا ونسأله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان ينجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 01:10:42

ال ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید - 01:10:59